

اتحادية نقابات تضامن (سوليدير) تنشط لمناهضة اليمين المتطرف ووعده الكاذبة

العنف
اللامساواة

اليمين

التمييز الجنسي
الالسامية

المتطرف

هستريا أمنية
المثلية

خطر

العنصرية
القومية

مهمة

والجبهة الوطنية زعافها

في مواجهة اليمين المتطرف،

نحن بحاجة لتضاللات إجماعية

متصوفا

نحن على صواب في قردونا لمراجعة عدم المساواة والظلم والاستغلال والإقصاء، والكرات البيئية... ولكن هذا لا يكفي، يجب علينا بناء مستقبل بديل عبر قردونا! بالنسبة لسولدير يتطلب ذلك منا التكفل بدعم المطالب العاجلة، وبناء البدائل من خلال الكفاح، وقطع الصلة مع المجتمع الحالي والعمل على بناء تعاضد أجي، هما أمرين متكاملين. ونصبح العمل النقابي قوة حاملة لشروع مجتمع، يدفع باليمين المتطرف إلى مرتلة التاريخ!

لكن متضادين ومغامرين للناحية: عبر حملة موحدة في مواجهة صمود اليمين وأفكاره، يجب على الحركة النقابية أن تكون في موقع الهجوم، يجب عليها إزاحة الغموض عن خطابات ومشروع اليمين المتطرف والإشارة إلى أنه سم محبت للعمال والعمالات. إن إطلاق الحملة الموحدة في يناير/كانون الثاني 2014 والمبادرة الأولى في 29 يناير/كانون الثاني ضد اليمين المتطرف وأفكاره، وممارساته بمثابة Solidaires، FSU، CGT مع المنظمات الاتحادية FIDL، UNL، UNEF هي مبادرة حاسمة للتضال ضد الفاشية.

هجوم متضامن

لمناهضة الفاشية

نحاول ما رين لويان إعطاء صورة معتدلة عن الجبهة الوطنية، ولكن الواقع مختلف تماما. إذ تبقى الجبهة الوطنية في مركز اليمين المتطرف الفرنسي ومكانه المختلفة. كما أنها تستمر في الحفاظ على علاقات وثيقة مع العديد من الجماعات والأفراد الذين يتشاركون في كرههم للديمقراطية وينظرتهم العنصرية للمجتمع. وهذا ما يدفعها لمساندة ديودوني، الذي يحافظ عمدا على الخط بين مشروعية وضرورة مكافحة الصهيونية) ورفض سياسة دولة إسرائيل ضد الفلسطينيين (وبين معاداة السامية) والعنصرية ضد اليهود، ويقا هذا الأخير قريبا من جان ماري لويان، ومن الجبهة الوطنية، أو الفاشية الوطنية، وفريسيون ومختلف الجماعات اليمينية المتطرفة (بما في ذلك أحد المتطرفين في قتل كليمان ميريك)، يقصمهم في نظر جميع أولئك الذين واللواتي يتضامن ويتاطن ضد كل أشكال العنصرية، بما في ذلك العنصرية المعادية للمسلمين.

توجيه العميق

من وجهة نظر سوليدير «تضامن»، الجبهة الوطنية ليست حزبا كياقي الأحزاب الأخرى. إنه حزب اليمين المتطرف، حزب عنصري وقومي، جوهر سياسته تفعيل القومي، وتقسيم العمال والعمالات، وتشجيع الرأسمال القومي.

وتؤكد من جديد، ودون تنازل، مناهضتنا للفاشية، لأنها تشكل جزءا متصفا لهويتنا ومشروعنا النقابي الذي يركز على الدفاع وتحسين الظروف القومية والجماعية من منظور التحول الاجتماعي.

إن الدفاع عن قسيتنا يفرض منا التضامن بين جميع العمال/العمالات والمعلمين/المطلات عن العمل والتقاعد، كما يفرض التضامن الأجي ورفض كافة أشكال العنصرية والتمييز على أساس الجنس والجنسية اللغوية. لمواجهة اليمين المتطرف نحن بحاجة إلى تضاللات اجتماعية متصوفا!

للمزيد من المعلومات تجديها على موقع VISA (Vigilance et Initiatives Syndicales Antifascistes) منظمة ومبادرات نقابية لمناهضة الفاشية

المسئولية الجديدة للجوارح

الجهة الوطنية: من الأب
إلى الابنة، كليهما كادّين

السقور ليست طورا جارية تقتات على الجيفة فقط، بل يمكنها أن تكون أيضا شخصا يعرف كيف ينتظر إلى أن تصبح ضحيته ضعيفة وبدون دفاع كي يستمتع التهامها

إن الجهة الوطنية لا تكفّ بظلم الركبة الذي تبغى من تقسيمنا، فهي تضع العمال/ملاّات في مواجهة ضد المهاجرين/ات، وعمال القطاع العام قبالة القطاع الخاص، والمطبخ/لات عن العمل في مواجهة العاملة/لات... متفادية المسّ بالمتلكن الذين يُخمرون المهين المقيدين.

مدافع سوليدير عن التضامن الطبقى بين العمال والعمالات، ضد المعصية ولضع الأعداء المقيدين !

تعطيل حقوق المرأة

اصطرت الجهة الوطنية أن تدّرج في خطابها أن النساء، حصلت على بعض الإجازات التي لا يمكن التنازل عنها. بل وتدّعي بأنها المدافع عن المرأة والعمالية، باستخدامها العمالية أداة من أجل إشهار بهيئاتها باخطر الإسلامي أو باخطر الهجرة.

يتماشى الجود في صفوف الجهة الوطنية، «الماثيون» مع أنصار رؤية رجيّة لكافة الرأى، فمن مهماتها الأولى، كما يروجون، هي أن تكون أم، حيث نجد نشيطات من المؤيدات «للحياة» يطّاهرون ضد مراكز الأجهاض، ويضمن الأجر الأمومي ويشطن ضد تفكيك الصور النمطية في المدارس.

إذا كانت مارتين لوبان قد تجنبت أن تكون قريبة جدا من المناهضين لهذا الزواج للجميع، إلا أن عددا كبيرا من أعضائها كانوا حاضرين في المظاهرات المعارضة للمساواة في الحقوق بين المثليين وغيرهم، والعامل الذي يربط بين «المدانين» و «القسما» ، هو حرس الحفاظ على الهوية ومعاودة الأجناب: إنه في المقام الأول للقطاع عن الثقافة الغربية، للرجل الأبيض واليهودي-المسيحي الذي يُزعم أنه سمح بالعمالية والمساواة بين المرأة والرجل، مستانسق أن محاسب الرأى هي فترة النضال النسوي التي حاز بها الجهة الوطنية !

(التي تضم بعض المجموعات الفرنسية الكبرى)، ولا بعقلية الأسمان الماثية. كما تعمل الجهة الوطنية على جعل السيطرة على الدين العام أمرا وطنيا: بما سيؤدي إلى سياسات تقتشف كما هو الحال الآن،

إن فكرة الرأسمالية المنظمة على الطريقة الفرنسية رؤية تسمى من خلالها إلى إيهام الفرنسيين بأن لأرباب العمل «العمال» الفرنسيين «الصلحة» ذاتها كما تشجع التدابير المقترحة لأرباب العمل أولا، لأنها تفتح «تخفيف تكاليف العمل دون إقتال كامل القوة الشرائية للأرض» وبعبارة أخرى تخفيض المساهمات المالية لأرباب العمل ...

وإذا لم يتم «إلغاء القوانين المتعاقبة بجهة العمل»، فذلك سيسمح بتغيرات جديدة شرط أن تكون مصحوبة بزيادة متناسبة للمساهمات»، وهي عملية احتمال تتمثل بـ «العمل أكثر، لكسب المزيد من المال»...

الهجرة: كبح فناء جميع المال

في نظر الجهة الوطنية، الهجرة هي مصدر كل المال: للهجرة والمطالبة وتدني الأجور والدّين الحكومي... كما أنها تنبئ خطابها على الأكاذيب والأوهام، وتشتاق العوازل الدنيا للفرنسيين. ينبغي أن نتذكر أن فرنسا بلد يعذب المهاجرين بنسبة أقل من غيره في أوروبا: 150.000 سنويا في فرنسا، 450.000 في بريطانيا، 800.000 في ألمانيا -أرقام منظمة التعاون والتنمية 2011- وتسمى الجهة الوطنية إلى إنشاء «أفضلية وطنية» من حيث العمل والسكن والرعاية الاجتماعية، من أجل إقابلة فصل عتصري ضد العمال/لات المهاجرين والذين يشاركون على نطاق واسع بالتضامن الوطني عبر المساهمات الاجتماعية ودفع الضرائب. إن المهاجرين والأجانب هم أيضا زملائنا، أصدقاؤنا وجيراننا ووجودهم/وجودهن ضروري أيضا لقطاعات عريضة من اقتصادنا.

مارتن لوبان تقدّم نفسها على أنها «مناهضة للنظام» دفاعاً عن الشعب، وعن «المهشمين» بسبب الأزمة، والشروع السياسي الذي تتبناه هو قبل كل شيء قومية مستغلة ومبالغ فيها، لا تتدد من خلاله بالرأسمالية والليبرالية والسائق إلى جني الأرباح، كما أنها لا تتأخر في تركيز الذرات بأبدي أقلية.

الجهة الوطنية ليست صديقة للمال والعمالات !

لا يحل نزاع الجهة الوطنية داخل «الجمعية الوطنية» أية مقترحات لصحة الموظفين/العمال: لا شيء «يشأن الحد الأدنى للأجور»، ولا شيء للدفاع عن المعاشات التقاعدية، أو المعلم أو الصحة، ولا شيء من أجل الحصول على ضرائب أكثر عدلا؛ قرر النواب الجهويون إعطاء الأولوية لـ «مشكلة العجزة» الرومان» أو المشاركة بالتوقيع على قانون الاعتراف بـ «الإبادة القيدية»، وقد وقع النائب كولا على اقتراح قانون هدفه «حماية الاقتصاد والملكية الخاصة، والمستثمرين وضمان الإدارة المستدامة للمستثمرين»، إنه مشروع قانون يهدف إلى «حماية الاقتصاد والملكية الخاصة والمستثمرين والمساهمين لضمان الإدارة المستدامة للأعمال التجارية».

مارتن لوبان ابنة مليونير، كما أن معظم زعماء حزبها هم من طبقة أرباب العمل والتجار والمحاين الذين يدافعون في المقام الأول عن مصالحهم.

وقفا للجهة الوطنية، الألفية هي رأس المال الوطني

إن سيطرة المعايير الاقتصادية للجهة الوطنية هو الفرج من المروءة لحسية الشركات الفرنسية. إن هذا المعيار وهسي: سيؤدي حتما إلى تقادم الأزمة الاقتصادية، وإلى تنافس أكثر حدة بين البلدان. كما أنها لا تطعن في القوى المتعددة الجسيات

يخلق الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي شعورا قويا بالإحباط في أوساط السكان. كما أن اللامساواة الاجتماعية، وإثراء أقلية بينهم، في حين أن الغالبية يتم استغلالها بشكل متزايد (عاطلين عن العمل، ومقترنين، مدخول ماوي في تراجع، وحقوق مطعون بها، إلخ)، كإحالة الخدمات العامة، و«الصفتات» التي تمس العالم السياسي والمالي، وعدم فعالية ودود السياسيين في المجال الفرنسي، وزيادة الضرائب المستمرة بدلا من الإصلاح المالي العاجل، كل ذلك يتوقع عدم الرضى.

السياسة التي يتبناها فرانسوا هولاند لا تستجيب إلى هذا الوضع. فمن التنازل من موازبة القوى الماثية بشكل حقيقي بعلية مطالب العركات الكبرى، بدلا من الانسحاق إلى مطالب المغفلة، وتغلي وتغفر هذه الحكومة، وقبلها أخريات، سمعة والسياسة.

الجهة الوطنية تستغل اليأس

تحاول الجهة الوطنية الاستحواذ على السخط وكبحه لصالحها. تعمل مارتين لوبان على توسيع مساحة ناخبها من أجل: الإستيلاء على السلطة، ومن أجل التوصل إلى غايةها، تبدأ على تصحيح الصورة الشيطانية للجهة الوطنية، وتوجيه خطابها نحو الطوائف الشعبية تجذب بعض أصوات الناخبين من السمن الشعبي، وهي لا تعود من أجل تحقيق ذلك، في إصعاد خطاب والامان بالجميع، عازية على أوزار العنقب الذي يعتم على هذه الطيقة، تاركة في داخل حزبها مساحة لتعايش الحزب مع بعض من الحرس القديم الرجعي، المعادي للسامية (متجسدة بوالدها)، وأنصار خطاب أكثر «جدارة» وأكثر «انفتاحا»، إلا أنه يبقى لديها خط أحمر لا يمكن تجاوزه ألا وهو المعصية العادية للمهاجرين، والمعادية للسود والمسلمين...